

دور اقتصاد المعرفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر  
دراسة مقارنة للدول العشرة الأولى في قارات العالم

The Role of knowledge Economy in Attracting Foreign  
Direct Investment  
A Comparative Study for the First Ten Countries  
Of the Continents of the World

الدكتور محمد نائف محمود

مدرس - قسم العلوم المالية والمصرفية

كلية الادارة والاقتصاد - جامعة الموصل

**Mohamad N. Mahamood**

Lecture-Dep,of Banking and Financial

University of Mosul

[mohamadnaief@yahoo.com](mailto:mohamadnaief@yahoo.com)

تاريخ قبول النشر

2013/4/30

تاريخ استلام البحث 2013/2/19

### المستخلص

يسعى البحث إلى دراسة دور اقتصاد المعرفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للدول العشرة الأولى الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر في كل قارة من قارات العالم الخمس، وذلك لأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق معدل النمو والتنمية. يهدف البحث إلى دراسة اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر لعام 2011، وذلك باستخدام الأسلوب النظري التحليلي والكمي، توصل البحث إلى استنتاج رئيس هو أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتوزع حسب المناطق والدول على أساس تطور اقتصاد المعرفة أحياناً وعلى أساس الموارد الطبيعية المتوفرة في دول ومناطق أخرى من عينة البحث أحياناً أخرى .

**الكلمات المفتاحية: اقتصاد معرفة، استثمار أجنبي .**

### Abstract

The research seeks to examine the role of knowledge economy in attracting foreign direct investment (FDI) of the first ten countries within the five continents of the world, due to the importance of FDI in achieving growth and development .The aim of the research is to study the trends of FDI during 2011, by using analytical ,theoretical and quantitative techniques; Also, the research found a major conclusion that is the FDI is divided by regions and countries on the basis of the development of knowledge economy sometimes and other times on the basis of the available natural resources in other countries and regions of the research sample.

**Keywords: Knowledge Economy, Foreign Direct Investment (FDI)**

## المقدمة

إن الألفية الثالثة حملت معها نمواً غير مسبوق في دور العلم والمعرفة، وأحدثت طفرة كبيرة في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات، إذ يتسارع في عالمنا المعاصر تراكم المعرفة العلمية وتطبيقاتها التقنية بمعدلات هائلة نتيجة للزيادة الكبيرة في الحاسبات ونظم المعلومات ووسائل الاتصالات، وقد أدى ظهور شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) إلى حدوث ثورة في مفهوم الزمان والمكان بحيث أصبح من الممكن نقل كميات هائلة من البيانات وتقديم العديد من الخدمات الالكترونية عبر الحدود وبين الدول والقارات، وقد أسهمت ثورة المعرفة في تسارع وتيرة تكامل الاقتصاد العالمي من خلال تعاضم معدلات التبادل التجاري في تدفقات رؤوس الأموال وسرعة تحقيق الاتفاقات التجارية وتدفق الاستثمارات الأجنبية، وبذلك أصبحت النظم الاقتصادية في العالم المعاصر تركز بشكل كبير على المعرفة.

## منهجية البحث

### مشكلة البحث

تتمثل المشكلة الرئيسية للبحث بالسؤال هل تطور الدول باتجاه اقتصاد المعرفة يعمل على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؟، أم إن الاستثمار الأجنبي يتوجه إلى الدول المختلفة استناداً إلى عوامل أخرى؟.

### أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث من خلال أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تحقيق معدلات النمو والتنمية لمختلف دول العالم، وكذلك سعي الدول إلى التوجه نحو اقتصاد المعرفة في ظل التطورات العالمية المختلفة وفي شتى المجالات.

### هدف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الغايات وعلى النحو الآتي:

1. دراسة اتجاه تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول عينة البحث .
2. دراسة واقع تطور اقتصاد المعرفة لدول عينة البحث.
3. دراسة دور اقتصاد المعرفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

### فرضية البحث

يفترض البحث أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتوجه إلى الدول ذات مؤشر اقتصاد المعرفة المرتفع، وأن لاقتصاد المعرفة دوراً مهماً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

### عينة البحث

تناول البحث اقتصاد المعرفة والاستثمار الأجنبي المباشر للدول العشر الأولى في كل قارة من قارات العالم، وذلك بالاستناد إلى التقارير العالمية في هذا المجال والتي صدرت في العام 2012.

### الإطار النظري

#### الاستثمار الأجنبي المباشر بين المفهوم والاتجاهات و التطورات

##### 1. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

هناك عدد كبير من التعريفات لمفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أن أهم هذه التعريفات يمكن إدراجها بالآتي:

##### \* مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية Unctad

الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) هو الاستثمار الذي يقوم به أجنبي في عمليات إنتاجية ويأخذ شكلين هما، إنشاء وسيلة جديدة تماماً في مكان لا وجود لها سابقاً، أو من خلال قيام

المستثمرين الأجانب بشراء عمليات إنتاجية موجودة من خلال إجراءات الخصخصة أو بواسطة الدمج أو الحيازة أو البدء بعملية جديدة على الموقع الذي كان مشغولاً (أشراي ، 2005 ، 7) .  
\* صندوق النقد الدولي (IMF)

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه مباشر حين يمتلك المستثمر 15% أو أكثر من أسهم رأس المال في أي مؤسسة من مؤسسات الأعمال على أن ترتبط هذه الملكية بالقدرة على التأثير في إدارة المؤسسة، وبذلك يختلف عن الاستثمار في المحافظ والصناديق الاستثمارية التي يقوم بشراء أصول الشركات بهدف تحقيق عائد مالي دون التحكم في إدارتها (خضر ، 2004 ، 3) .

#### \* منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)

الاستثمار الأجنبي المباشر هو تعبير لمصلحة مستثمر أجنبي في مؤسسة أو شركة في دولة أخرى، حيث يستطيع المستثمر الحصول على صوت في إدارة المؤسسة (OECD,2002,4) . من هذه التعريفات يمكن أن يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه قيام شركة أو مجموعة من الشركات تتبع أو تحمل جنسيات مختلفة بالاستثمار داخل حدود الوطن المستضيف، وذلك بهدف تحقيق أرباح للشركة في البلد الأم وإنشاء مشروعات وخدمات مختلفة للبلد المستضيف .

يعود تاريخ الاستثمار الأجنبي المباشر إلى القرن التاسع عشر، إذ تركزت هذه الاستثمارات في قطاعات المعادن والزراعة والخدمات العامة ، وقد شهدت بدايات القرن العشرين تطور جزء كبير من البنية الأساسية في مختلف أنحاء العالم من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر، وكانت المملكة المتحدة حينذاك المصدر الأكبر للاستثمار تعقبها الولايات المتحدة وألمانيا، وقد توجهت أكثر من نصف الاستثمارات إلى الدول النامية ولاسيما أمريكا اللاتينية وآسيا.

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية تغير نمط الاستثمار الأجنبي المباشر، إذ أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الرئيس لتلك الاستثمارات وأصبح الاستثمار في الصناعات أكثر أنواع الاستثمار شيوعاً.

اتبعت معظم الدول النامية خلال الخمسينات والستينات إستراتيجيات تنمية مستندة إلى الاقتصاد الموجه وركزت تنمية الصناعات المحلية ، وساد التحول من الآثار السلبية المحتملة للاستثمار الأجنبي المباشر من مثل خلق تبعية اقتصادية والتدخل السياسي والشركات المحلية ، وكان من شأن ذلك أن شهد الاستثمار الأجنبي المباشر تراجعاً ملحوظاً في تلك الحقبة .

أما في عقد السبعينات فقد كان تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على مستويين:

- الأول في قطاع الصناعات الاستخراجية كالنفط والغاز.
- الثاني نتيجة الوفر الذي تحقق في فوائض في ميزان المدفوعات للدول المصدرة للمواد والسلع الأولية.

والذي يشكل مصدراً مهماً لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، إلا أن التغيرات التي حصلت في الجوانب السياسية والاقتصادية والتقنية في جميع دول العالم وخاصةً خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين وبداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، أدى إلى زيادة كبيرة في حجم التدفقات الاستثمارية وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على هيكل الاقتصاد العالمي وهي الاتجاه نحو اقتصاد السوق في معظم الدول وتحرير نظم التجارة والاستثمار (خضر ، 2004 ، 3-4) .

وتحدد قدرة كل دولة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر استناداً إلى متوسط دخل الفرد، ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتوافر البيئة الأساسية، والاستقرار السياسي ومعدل العائد

على رأس المال. وتقدم الدول مجموعة من الحوافز لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر تتمثل بالآتي (محمد، 2004، 132):

1. حوافز تمويلية: وتتضمن قيام حكومات الدول المضيفة بتزويد المستثمر الأجنبي بالأموال بشكل مباشر وقد يكون بشكل منح استثمار أو تسهيلات ائتمانية مدعمة وتسهيل الحصول على قروض وتخفيض معدلات الفائدة عليها.

2. حوافز جبائية: وذلك بهدف تخفيض أعباء الضرائب بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر.

3. حوافز غير مباشرة: وذلك من خلال منح تسهيلات للشركات الأجنبية المستثمرة كتزويدها بالأراضي لإقامة المشاريع مجاناً أو بأسعار منخفضة.

ويحقق الاستثمار الأجنبي المباشر منافع عديدة للدول النامية كتوفير التمويل للتنمية نقل التقنية، خلق فرص عمل، تنمية الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات، ونقل التقنية بمفهومها الواسع والتي لا تقتصر على سلسلة العمليات الإنتاجية الفنية، وإنما تمتد لتشمل المهارات والقدرات التقنية والإدارية والتسويقية (محمد، 2004، 136).

### **اقتصاد المعرفة (المفهوم والقياس)**

هناك مجموعة من التعريفات لاقتصاد المعرفة إلا انه يمكن إيجازها بأهم التعريفات وكما

يأتي:

### **\* البنك الدولي World Bank**

اقتصاد المعرفة: هو الاقتصاد الذي يجعل استخدام المعرفة مؤشراً لتطوير المجتمع والاقتصاد، وهذا يتضمن استخدام المعرفة الخارجية والداخلية وتوليدها عند الحاجة (world bank 2007,2).

### **\* منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD**

اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي يستند بشكل مباشر على إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها ويركز على أن المعلومات والمعرفة هي مركز النمو والتنمية الاقتصادية (Chen & Dahlman, 2006, 4).

### **\* اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والباسيفيك APEC**

اقتصاد المعرفة هو إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها وهو محرك رئيس للنمو الاقتصادي وخلق الثروة. وهذا الاقتصاد يحتاج مجتمعاً متطوراً أو ما يسمى المجتمع المبني على المعرفة (Deung, 2004, 3).

وهناك العديد من المقاييس لاقتصاد المعرفة حيث مقياس منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومقياس جامعة هارفارد إلا أن أهم هذه المقاييس هو المقياس الذي طوره البنك الدولي والذي يشمل معظم دول العالم، وتصدر البيانات الخاصة بهذا المقياس منذ عام 1995 إلى 2012. ويرتكز المقياس على أربعة أعمدة رئيسية:

1. الحوافز الاقتصادية والنظام المؤسسي والحوكمة الرشيدة.

2. نظام الإبداع.

3. التعليم.

4. تقنية المعلومات والاتصالات.

ويتكون مقياس اقتصاد المعرفة من مؤشر يتراوح بين الصفر (0) والعشرة (10)، إذ إن الدولة المتقدمة في اقتصاد المعرفة تكون قريبة من العشرة والدولة المتخلفة عن اقتصاد المعرفة تكون قريبة من الصفر ([www.worldbank.org.kam](http://www.worldbank.org.kam)).

### اقتصاد المعرفة والاستثمار الأجنبي المباشر

يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر دوراً محركاً في تحول الاقتصادات وتحقيق أهداف المجتمع المبني على المعرفة، فمن خلال التدريب يتم تطوير مستوى قوة العمل وتطوير نشاط الإبداع (Lacovoiu & Smilovic, 2008, 1)، ويلعب دوراً كبيراً في تحول الاقتصاد من اقتصاد معتمد على الموارد إلى اقتصاد مبني على المعرفة، والاستثمار الأجنبي المباشر هو أحد المفاتيح والأدوات المهمة في تطوير الاقتصادات الوطنية.

وحاولت دراسة Lacovoiu & Smilovic التركيز على دور الاستثمار الأجنبي المباشر في مجتمع المعرفة من خلال دراسة حالة دول وسط وشرق أوروبا وان الدول التي استضافت الجانب الأكبر من الاستثمار الأجنبي المباشر وصلت إلى مؤشرات متقدمة في مجتمع المعرفة مثل التشيك وهنغاريا ورومانيا.

يتفق الجميع على إن الإبداع التقني جدُّ ضروري للنمو للتنمية الاقتصادية، والواقع يبرهن ذلك، إذ إن التنمية الاقتصادية المستدامة لأي اقتصاد يتطلب استقبال المدخلات التكنولوجية المتدفقة. كما إن تحول اقتصادات الدول من اقتصادات تقليدية إلى اقتصاد معرفة يجعل هذه الاقتصادات عناصر جذابة للاستثمار الأجنبي المباشر (Ptacek, 2009, 1).

وقد أكدت دراسات أخرى على ضرورة تكييف إستراتيجية الاستثمار الأجنبي المباشر باتجاه اقتصاد المعرفة، إذ قام Fingold وآخرون بدراسة حالة سنغافورة وفي قطاع التكنولوجيا الحيوية Biotechnology، وقد حققت سنغافورة نمواً اقتصادياً مهماً من خلال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بتوفير الحوافز المالية والبنى التحتية وقوة العمل المتعلمة وتنظيم بيئة الأعمال (Fingold, 2003, 922).

### الجانب التطبيقي

#### تطور الاستثمار الأجنبي المباشر

تعد الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الرئيس للاستثمار الأجنبي المباشر وكذلك المستضيف الرئيس لعام 2011، وازدادت نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 1.2% في عام 2011 بعد أن انخفضت 14.5% عام 2010 بالمقارنة بالسنوات السابقة كمتوسط نمو سنوي، وبلغ حجم رأس المال المستثمر 858 مليار دولار عام 2011\* وتعد كل من كندا وأستراليا من أهم الدول المصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر بعد أمريكا، إذ إن كندا نما فيها الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل سريع كمستثمر عالمي وكذلك الحال في أستراليا.

أما أهم القطاعات الاقتصادية في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر فكان في قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والذي بقي القطاع القائد للاستثمارات الأجنبية المباشرة إذ ازدادت بنسبة 18% من حجم المشاريع. وقد تطور قطاع الخدمات المالية وكذلك قطاع المعادن والطاقة المتجددة.

وقد توزع الاستثمار الأجنبي المباشر على مختلف دول ومناطق العالم وبحسب الآتي:

#### 1. دول آسيا والباسيفيك

استطاعت الصين والهند وسنغافورة أن تجذب 57% من المشاريع في الاستثمار الأجنبي المباشر من دول آسيا والباسيفيك. واستطاعت الهند أن تحقق نسبة نمو 21% من مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2011. والجدول الآتي يوضح أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر من حيث عدد المشاريع.

الجدول 1  
أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة آسيا والباسيفيك  
لعام 2011

الدولة	عدد المشاريع
الصين	1270
الهند	869
سنغافورة	346
استراليا	289
هونغ كونغ	203
فيتنام	159
ماليزيا	157
تايلند	134
اليابان	120
كوريا الجنوبية	116

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

أما أهم الدول المصدرة في منطقة آسيا والباسيفيك للاستثمار الأجنبي المباشر فهي اليابان والهند ثم الصين كما في الجدول 2 للعام 2011.

الجدول 2  
أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة آسيا والباسيفيك  
للعام 2011

الدولة	عدد المشاريع
اليابان	961
الهند	399
الصين	395
استراليا	211
كوريا	192
تايبوان	145
سنغافورة	110
هونغ كونغ	107
ماليزيا	61

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

وأهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشرة في هذه المنطقة هي كما في الجدول 3:

### الجدول 3

أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشرة في منطقة آسيا والباسيفيك

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
1	الحديد والمعادن	46
2	الفحم والنفط والغاز الطبيعي	35
3	الكيمياء والبلاستيك والمطاط	35
4	وسائل نقل	28
5	خدمات المال والأعمال	28
6	أخرى	133

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

### 2. دول أوروبا

انخفض حجم مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في دول أوروبا بنسبة 3% في العام 2011 بالمقارنة مع العام 2010، وقد جاءت المملكة المتحدة وألمانيا وروسيا بالمراتب الثلاث الأولى للدول المستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر من حيث عدد المشاريع كما في الجدول 4.

### الجدول 4

أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة أوروبا للعام 2011

الدولة	عدد المشاريع
المملكة المتحدة	896
ألمانيا	551
روسيا	319
فرنسا	281
اسبانيا	252
بولندا	227
ايرلندا	186
هولندا	185
رومانيا	177
التشيك	136

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)



أما أفضل الدول المصدرة للاستثمار الأجنبي فكانت المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وكما في الجدول 5:

الجدول 5  
أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة أوربا  
للعام 2011

الدولة	عدد المشاريع
المملكة المتحدة	1359
ألمانيا	1237
فرنسا	647
اسبانيا	423
سويسرا	390
هولندا	371
ايطاليا	249
السويد	237
ايرلندا	186
النمسا	166

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

أما أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر في دول أوربا فهي كما في الجدول 6.

الجدول 6  
أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
1	الطاقة المتجددة	41
2	المساكن والفنادق والسياحة	26
3	وسائل النقل	22
4	خدمات المال والأعمال	18
5	البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات	18
6	أخرى	42

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

3. أمريكا الشمالية

استطاعت أربع ولايات أمريكية جذب 33% من الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2011، إذ كانت كاليفورنيا في المرتبة الأولى بواقع 12% من المشاريع المتدفقة اعقبها نيويورك 8% واونتاريو 7% ثم تكساس 6% و الجدول الآتي يوضح أكثر الولايات جذباً للاستثمارات الأجنبية وعدد المشاريع فيها .

الجدول 7  
أفضل عشر ولايات أمريكية مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر  
للعام 2011

الولاية	عدد المشاريع
كاليفورنيا	229
نيويورك	150
اونتاريو	135
تكساس	115
فلوريدا	69
نورث كلورينا	66
جورجيا	62
ماسسوشيتس	58
الينوي	55
أوهايو	52

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

أما أهم الولايات المصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر فكانت هي الولايات نفسها التي كانت من أكبر الولايات المستضيفة، وهي كاليفورنيا ونيويورك و اونتاريو ثم تكساس والتفاصيل كما في الجدول 8 من حيث الولايات وعدد المشاريع.

الجدول 8  
أفضل عشر ولايات أمريكية مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر للعام 2011

الولاية	عدد المشاريع
كاليفورنيا	629
نيويورك	488
اونتاريو	244
تكساس	195
الينوي	188
ماسسوشيتس	164
ميشيغان	149

129	كنت كوت
127	نيوجيرسي
102	بنسلفانيا

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

أما أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه إليه الاستثمار الأجنبي المباشر فهي كالآتي:

#### الجدول 9

أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه إليه الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة الأمريكية

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
1	الفحم والنفط والغاز الطبيعي	16
2	الطاقة المتجددة	12
3	الكيمياء والبلاستيك والمطاط	11
4	أجهزة ومواد النقل	7
5	الحديد والمعادن	6
6	أخرى	30

#### 4. دول أمريكا اللاتينية والكاريبي

استطاعت البرازيل جذب أكثر من ثلث الاستثمار الأجنبي المباشر في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وسجلت الأرجنتين نمواً سريعاً في الاستثمار الأجنبي المتدفق إليها في عام 2011 وكان حجم مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في البرازيل 491 مشروعاً في عام 2011، ويمكن إدراج أهم الدول في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لدول أمريكا اللاتينية والكاريبي كما في الجدول 10:

#### الجدول 10

أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي للعام 2011

الدولة	عدد المشاريع
البرازيل	491
المكسيك	267
الأرجنتين	141
كولومبيا	114
شيلي	62
بيرو	52
بنما	42

36	كوستاريكا
25	أوروغواي
15	بورتوريكو

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

أما أهم الدول المصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في أمريكا اللاتينية والكاريبية فكانت كما في الجدول 11:

### الجدول 11

أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة دول أمريكا اللاتينية والكاريبية للعام 2011

الدولة	عدد المشاريع
البرازيل	81
المكسيك	42
شيلي	37
برمودا	35
الأرجنتين	22
كولومبيا	13
فنزويلا	10
كيامان	9
بنما	6
جامايكا	4

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

أما أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر فهي كما في الجدول 12.

### الجدول 12

أهم القطاعات التي جذبت الاستثمار الأجنبي المباشر في دول أمريكا اللاتينية والكاريبية للعام 2011

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
1	البرمجيات و تقنية المعلومات والاتصالات.	36
2	الحديد والمعادن	32

3	أدوات وأجهزة النقل	14
4	الطاقة المتجددة	13
5	الأغذية والمشروبات والتبغ	7
6	أخرى.	34

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

#### 4. الشرق الأوسط وأفريقيا

ارتفعت مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا إلى 16% في سنة 2011 مقارنة بالعام 2010، و إن أفضل عشر دول في هذه المنطقة استطاعت جذب 64% من رأس المال المستثمر وعملت على توليد 54% من فرص العمل. وكانت الإمارات العربية المتحدة وجنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي جذبت الاستثمار الأجنبي المباشر من حيث عدد المشاريع والجدول الآتي يوضح أفضل الدول في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

#### الجدول 13

أفضل عشر دول مضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا للعام 2011

الدولة	عدد المشاريع
الإمارات العربية المتحدة	328
جنوب أفريقيا	154
المملكة العربية السعودية	135
المغرب	70
قطر	59
كينيا	55
البحرين	48
عمان	48
نيجيريا	45
مصر	44

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.intelligence.com](http://www.FDI.intelligence.com)

أما أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر فيمكن توضيحها كما في الجدول 14:

#### الجدول 14

أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا 2011

الدولة	عدد المشاريع
الإمارات العربية المتحدة	169
جنوب أفريقيا	74
إسرائيل	72

48	المملكة العربية السعودية
38	قطر
29	الكويت
24	البحرين
18	نيجيريا
17	كينيا
15	توغو

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.FDI.Intelligence.com](http://www.FDI.Intelligence.com)

أما توجه الاستثمار الأجنبي المباشر نحو القطاعات الاقتصادية لهذه المنطقة فكانت كما في الآتي:

#### الجدول 15

أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه الاستثمار الأجنبي المباشر لدول الشرق الأوسط وإفريقيا

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
1	الفحم والنفط والغاز الطبيعي	35
2	الحديد والمعادن	27
3	الكيميائيات والبلاستيك والمطاط	17
4	المساكن والفنادق والسياحة	17
5	البرمجيات وخدمات تقنية المعلومات والاتصالات	10
6	أخرى	32

أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم كان قطاع الطاقة المتجددة والبرمجيات والمعادن أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر، والجدول الآتي يوضح نسب النمو في هذه القطاعات بالمقارنة مع سنة 2010.

#### الجدول 16

نسبة نمو الاستثمار الأجنبي المباشر بحسب القطاعات الاقتصادية في العالم للعام 2011

القطاع	نسبة التغير
الطاقة المتجددة	19.9
البرمجيات وخدمة تقنية المعلومات	18.1
المعادن	17.8
أجزاء المحركات	16.9

نسبة التغير	القطاع
14.1	البلاستيك
12.3	النقل
10.7	خدمات الأعمال
9.6	الخدمات المالية
9.5	الغذاء والتبغ
7.1	المكانن الصناعية, أجهزة وأدوات
8.7	المحركات
6.6	الكيميائيات
6.6	المنتجات الاستهلاكية
6.5	أشباه الموصلات
4	الاتصالات
-6	الفحم والنفط والغاز الطبيعي
-11.6	المساكن
-16.0	الأدوية
-16.8	المعدات الإلكترونية
-31.0	الفنادق والسياحة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.oecd.org](http://www.oecd.org)

### اتجاهات تطور اقتصاد المعرفة

أوضح تقرير البنك الدولي حول اقتصاد المعرفة للعام 2012 أن السويد جاءت في المرتبة الأولى متقدمة على 196 دولة شملها التقرير، إذ كانت قيمة مؤشر اقتصاد المعرفة (9.43) وهي جدُّ قريبة من أعلى قيمة (10) ثم تأتي فنلندا في المرتبة الثانية بمؤشر قيمته (9.33) فالدنمارك في المرتبة الثالثة والجدول الآتي يوضح أفضل عشر دول في العالم في مقياس اقتصاد المعرفة.

### الجدول 17

أفضل عشر دول في العالم لمؤشر اقتصاد المعرفة  
للعام 2011

مؤشر اقتصاد المعرفة	الدولة
9.43	السويد
9.33	فنلندا
9.16	الدنمارك
9.11	هولندا
9.11	النرويج
8.97	نيوزلندا
8.92	كندا
8.9	ألمانيا
8.88	استراليا

8.87	سويسرا
------	--------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.worldbank.org/KAM](http://www.worldbank.org/KAM)

وقد توزعت الدول في مؤشر اقتصاد المعرفة بحسب درجة التطور والتقدم حسب الآتي:

### 1. دول آسيا والباسيفيك

من واقع بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر في تقرير عام 2012، لأفضل عشر دول في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية تم ترتيب هذه الدول بحسب مؤشر اقتصاد المعرفة في تقرير البنك الدولي وكما في الجدول الآتي.

### الجدول 18

أفضل عشر دول حسب مؤشر اقتصاد المعرفة في منطقة آسيا والباسيفيك  
للعام 2011

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
استراليا	8.88
هونغ كونغ	8.52
اليابان	8.28
سنغافورة	8.26
كوريا الجنوبية	7.97
ماليزيا	6.1
تايلاند	5.21
الصين	4.37
فيتنام	3.4
الهند	3.06

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.worldbank.org/KAM](http://www.worldbank.org/KAM)

من الجدول 18 يلاحظ أن استراليا وهونغ كونغ واليابان احتلت المراكز الثلاثة الأولى في اقتصاد المعرفة ومن الجدول 1 لدول آسيا والباسيفيك نجد أن الدول الأكثر جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر كانت الصين والهند وسنغافورة. ومن الجدولين 18 و 1 يمكن ملاحظة إنه بالرغم من أن الدول الأولى في مجال اقتصاد المعرفة ليست بالضرورة هي الدول الأولى في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، ولكنها تقع ضمن الدول العشر الأفضل في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر. وكذلك يمكن ملاحظة أن القطاعات الرئيسية الثلاثة للاستثمار الأجنبي المباشر هي في مجال قطاع الحديد والمعادن وقطاع الفحم والنفط والغاز وقطاع الكيمياءويات والبلاستيك والمطاط، وهذه القطاعات تمثل الموارد الطبيعية.



## 2. منطقة أوروبا

حققت الدول الأوروبية معظم المراتب العشر الأولى في مقياس مؤشر اقتصاد المعرفة. ومن الجدول 19 يمكن ملاحظة الدول العشر الأولى في مقياس هذا المؤشر لدول منطقة أوروبا.

## الجدول 1

## مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من دول أوروبا للعام 2011

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
هولندا	9.11
ألمانيا	8.90
إيرلندا	8.86
المملكة المتحدة	8.76
إسبانيا	8.35
فرنسا	8.21
السويد	8.14
بولندا	7.91
رومانيا	6.82
روسيا	5.78

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.worldbank.org/KAM](http://www.worldbank.org/KAM)

من الجدول 19 يُلاحظ أن هولندا وألمانيا وإيرلندا في مقدمة دول أوروبا في مؤشر اقتصاد المعرفة وأن ألمانيا قد احتلت المركز الثاني في كلا المؤشرين اقتصاد المعرفة ومؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر.

وأهم القطاعات التي توجهت إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة هي قطاع الطاقة المتجددة كون هذه الدول تبحث عن الأنواع الجديدة من الطاقة وبدائل الطاقة. وإن القطاع الأخير الذي توجهت إليه الاستثمارات الأجنبية هو قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات، إذ إن هذه الدول قد قطعت شوطاً مهماً في هذا المجال مما جعل الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال ضعيفة.

## 3. دول أمريكا اللاتينية والكاريبي

غالباً ما تقع دول أمريكا اللاتينية والكاريبي في المراتب المتوسطة من مؤشر اقتصاد المعرفة، والجدول الآتي يوضح مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من هذه الدول.

## الجدول 20

## مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من الدول في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي للعام 2011

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
تشيلي	7.21
أوروغواي	6.39
كوستاريكا	5.93

5.58	البرازيل
5.43	الأرجنتين
5.07	المكسيك
5.03	بنما
5.01	بيرو
4.94	كولومبيا
-	بورتوريغو

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.worldbank.org/KAM](http://www.worldbank.org/KAM)

من الجدول 20 كانت شيلي وأوروغواي وكوستاريكا من أفضل الدول في مجال اقتصاد المعرفة، أما البرازيل والمكسيك والأرجنتين التي كانت في المراتب الثلاث الأولى في جذب مؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر، فكانت في التسلسل (6,5,4) في مؤشر اقتصاد المعرفة. أما أكثر القطاعات التي توجهت إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة فهي قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات والحديد والمعادن ووسائل النقل.

#### 4. منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا

من الجدول 21 يلاحظ أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد حافظت على المرتبة الأولى في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وكذلك في مؤشر اقتصاد المعرفة يعقبها في هذا المؤشر البحرين وعمان، وقد جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة تعقبها قطر في المرتبة الخامسة ثم جنوب أفريقيا في المرتبة السادسة.

#### الجدول 21

الدول العشر الأولى في مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من دول الشرق الأوسط وأفريقيا للعام 2011

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
الإمارات العربية المتحدة	6.94
البحرين	6.90
عمان	6.14
المملكة العربية السعودية	5.96
قطر	5.84
جنوب أفريقيا	5.21
مصر	3.78
المغرب	3.61
كينيا	2.88
نيجيريا	2.20

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على [www.oecd.org](http://www.oecd.org)

وقد كانت أولى القطاعات التي توجهت إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة في هذه الدول هو قطاع النفط والغاز ثم قطاع المعادن، وذلك كون معظم هذه الدول هي دول نفطية، وكان القطاع الأخير هو قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات.

## الاستنتاجات والمقترحات

### أولاً- الاستنتاجات

1. تباينت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بين الدول، إذ إن في بعض المناطق لدول العالم مثل الشرق الأوسط وأفريقيا وتوجهت نحو الموارد الطبيعية بغض النظر عن مؤشر اقتصاد المعرفة .
2. تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية كان في قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات، وذلك بسبب رغبة تلك الدول بالاتجاه نحو اقتصاد المعرفة .
3. تعد أمريكا الشمالية من أكبر الدول المستضيفة والمصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم . و إن معظم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الموجه إلى أمريكا كانت باتجاه قطاع النفط والغاز والطاقة .
4. تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة هو في مجال الموارد الطبيعية والطاقة ، أما الاستثمار الأجنبي المباشر المصدر من هذه الدول كان باتجاه قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات وبالعكس في حالة الدول النامية .
5. علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بمؤشر اقتصاد المعرفة علاقة طردية، في الدول المتقدمة مثل ألمانيا والمملكة المتحدة ، أما في الدول النامية فليس ضرورياً أن تكون العلاقة طردية بل قد تكون العلاقة ضعيفة مثل الصين والهند .

### ثانياً- المقترحات

1. نظراً لتباين اقتصادات دول العالم من حيث الموارد الطبيعية ومؤشر اقتصاد المعرفة فإن عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر تختلف بين دولة وأخرى، مما يتطلب من كل دولة أن يهيئ عناصر الجذب بحسب الطبيعة الاقتصادية والمعرفية .
2. قيام الدول النامية ببناء البنى التحتية المتمثلة بشبكة الطرق والمواصلات والخدمات العامة والبنى الفوقية المتمثلة بالاتصالات وتقنية المعلومات للوصول إلى اقتصاد المعرفة بحيث يكون تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى جميع القطاعات .
3. نظراً لكون معظم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بين مجموعة الدول المتقدمة مما يتطلب من الدول الأخرى تهيئة جميع المتطلبات الاقتصادية والسياسية والتشريعية والتقنية لجذب التدفقات نحوها .
4. نتيجة للترباط والتداخل بين جميع دول العالم وفي جميع المجالات لا بد من إعادة هيكلة اقتصاديات الدول النامية بما ينسجم مع التطورات الجديدة في جميع المجالات .

## المصادر

### أولاً- المصادر باللغة العربية

1. الشرايبي، محمد ذنون محمد، 2005، تفعيل الاستثمار الأجنبي المباشر باتجاه التنمية المستدامة ، دراسة نظرية تطبيقية للمدة (1987-2003) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

2. خضير, حسان, 2004 , الاستثمار الأجنبي المباشر , تعاريف وقضايا, مجلة جسر التنمية , العدد 2, المعهد العربي للتخطيط, [www.arab-api.org/develop](http://www.arab-api.org/develop).
3. محمد, زيدان, 2004, الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول التي تمر بمرحلة انتقال: نظرة تحليلية للمكاسب والمخاطر, مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا, العدد الاول, جامعة حسينية بن بو علي, الشلف, الجزائر.

#### ثانياً- المصادر باللغة الاجنبية

1. OECD, 2002 New Horizons for Foreign Direct Investment. Paris [www.oecd.org](http://www.oecd.org) .
2. Iacovious, Viorela & Suilorici, Ariaui 2008, The Role of the Foreign Direct Investment in the Knowledge, the Case of CEE Economies , Petroleum-Gas University of Ploiesti ,Buletinul.
3. Ptacek,Pavel 2009, the Role of Foreign Direct Investment (FDI) in Establishing Knowledge, Intensive Business Services, Warszawa – Krakowa, nr14, faculty of Sciences , Palacky University , Olomouc , Czech Republic .
4. FDI Intelligence 2012 , The FDI Report , Global Green Field Investment trends , www . FDI Market . Com .
5. World bank , 2007 , Measuring Knowledge in The World Economics , Knowledge Assessment Methodology and Knowledge economy Index , World Bank institute , www. World bank . org .
6. Chen , Derek H.c & Dahlman Carl J , 2006 The Knowledge economy ,the KAM Methodology and World Bank Operation , World Bank , Washington DC20433.
7. Lunng,Stephen K. 2004 Spastics to Measure the Knowledge based economy " the Case of Hong Kong ,China, Asia Pacific, Technical . Meeting on Information and Communication Technology ICT, Statistics Wellington .
8. World Bank 2012, Knowledge Economy Index (KEI) Index Rankings [www.worldbank.org/KAM](http://www.worldbank.org/KAM) .
9. Fingold, David & et al 2003, Adapting foreign direct investment strategy to knowledge economy: the case of Singapore's emerging Biotechnology Cluster, European Planning Studies , vol 12m no. 7 carfax publishing, Taylor Frances group, university of Singapore, Singapore.